

مشروع لتحويل الألفبائية العربية إلى الألفبائية اللاتينية

في أوائل السنة الدراسية 1965-1966

قدم المكتب الدائم للتعريب إلى الجهات المسؤولة في المغرب في أوائل السنة 1965-1966 هذا المشروع كأساس لتحويل الألفبائية :

على أن يهيئ. الأستاذ نفسه في اللغة العربية بالتعرف على أولياتها .

ب - تلقى دروس في المصطلحات العلمية العربية من قبل خبراء تعريب العلوم وبالإفادة مما أنتجه المكتب الدائم للتعريب من مفردات علمية وقواميس .

ج - اتباع دورة تدريبية مخبرية في كيفية إعداد عمل المختبر وإجراء جميع التجارب العلمية المقررة بمفردات منهاج التعليم الثانوي بسلكيه الأول والثاني بإشراف خبراء تعريب العلوم وهو ما يساعد على ضبط المصطلحات العلمية والعبارة المخبرية باللغة العربية ويشكل دواء لمشكلة تعميم الدراسة التجريبية على المدارس الثانوية في كافة أنحاء المملكة المغربية كما يؤدي إلى تكوين علمي صحيح تكون له أهمية كبرى في متابعة الدراسة العلمية في المستقبل والدراسة التقنية التي هي السلاح الأول للقضاء على التخلف الصناعي .

د - تلقى دروس في بيداغوجية التعليم العلمي باللغة العربية وكيفية إلقاء الدروس .

هـ - الاعتناء بمجموعة الدروس النموذجية المحددة لسلكي التعليم الثانوي مع اعتبار كون المدرس سيكلف بالسلك الأول أو السلك الثاني وهكذا نضمن المستوى العلمي ووحدته في جميع أنحاء المملكة المغربية .

4 - تحديد عدد الدروس النظرية والتجريبية التي يجب أن يتوصل بها التلاميذ في كل صف من سلكي التعليم الثانوي في كل شهر والتي يجب أن تكون واحدة في جميع مدارس المملكة المغربية الثانوية ويكلف مديرو المدارس الثانوية بإرسال بيان عن مدى تطبيق الخطة هذه إلى إدارة مشروع التعريب في نهاية

مشروع القصد منه تعريب تعليم العلوم نظرياً وتجريبياً بالمدارس الثانوية للمملكة المغربية بتحويل المدرسين المكونين تكويناً علمياً بلغة غير العربية إلى مدرسين للعلوم باللغة العربية بالسلكين الأول والثاني وتكون عملية التحويل المذكورة باتخاذ الخطوات التالية :

I - تنظيم لجنة من خبراء التعليم الثانوي والمشرفين عليه بوزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع خبراء من منظمة اليونسكو لتحديد مفردات منهاج التعليم الثانوي بكافة مراحله بوجهيه النظري والتجريبى الغاية من المنهاج المذكور المحافظة على مستوى التعليم الثانوي العلمي الحالي ومحاولة رفع هذا المستوى أثناء عملية التحويل .

2 - تضع اللجنة المشار إليها أعلاه دروساً باللغة العربية في مختلف فروع العلوم لكافة صفوف سلكي التعليم الثانوي على أن توافق الدروس هذه المفردات التي تحددها اللجنة ويعمل على تطبيق الدروس المذكورة في جميع أنحاء المملكة المغربية مما سيضع مسطرة موحدة للتعليم ومستوى لا تقا له يؤدي إلى تكوين عناصر متجانسة قوية مستعدة للانخراط في الدراسة الجامعية والمدرسة العليا للأساتذة والمعاهد التقنية وكافة المؤسسات العليا الوطنية منها والأجنبية .

3 - إعداد دورة تدريبية لجميع المدرسين في سلكي التعليم الثانوي بالمملكة المغربية لمدة شهرين خلال بضع سنوات إلى أن تتم عملية التحويل كلياً والقصد من الدورة ما يلي :

أ - تلقى دروس باللغة العربية كلغة لتقويم اللسان العربي من قبل أساتذة ضليعين باللغة العربية .

كل شهر بالتاكيد والغاية من هذا هي السهر دائما على دقة تلقين الدروس المقررة للصفوف المختلفة ومعالجة المدارس التي يظهر فيها التأخر مبكرا .

5 - تنظيم لجنة الخبراء رحلات دورية لخبرائها الى كافة مدارس المملكة المغربية الثانوية للتحقق من سلامة سير تطبيق الخطة خاصة ايجاد الحل الفوري بنفس المكان بالمدارس التي وردت منها اشارات بالتأخر .

6 - حاجيات مشروع التحويل من التكوين العلمي بلغة أجنبية الى اللغة العربية :

I - بعثة علمية من خبراء التعريب بمساعدة حاملي الدكتوراة في العلوم وفقا لاختصاصهم ومن اشتغلوا بالبحوث العلمية والتدريس باللغة العربية برئاسة مخطط له خبرة واسعة لاستخدام اللغة العربية في تدريس العلوم .

I - خبير في الرياضيات

2 - خبير في الفيزياء.

3 - خبير في الكيمياء

4 - خبير في مادة الاحياء والجيولوجيا

5 - خبير في البيداكوجيا على أن يكون لهؤلاء مساعدا مخبري .

ج - تجهيزات مخبرية على شكل مجموعات موحدة لجميع المدارس التي لا توجد بها حاليا امكانيات للدراسة التجريبية بالمختبر .

7 - ميزانية يقدمها الصندوق الخاص للامم المتحدة على شكل ادوات مخبرية وخبراء علميين بالتعريب ذكروا في البند 6 .

مقابل مالي تقدمه المملكة المغربية يتكون من مرتبات أساتذة التعليم الثانوي أثناء الدورة التدريبية ملاحظة : ان الفكرة الواردة بهذا المشروع يمكن أن توسع بالاستناد الى الاحصائيات الخاصة بعدد الطلاب والمدرسين عندما يحظى المشروع بالموافقة .

تأثير العربية

من مظاهر هذا التأثير العربي في اسبانيا مثلا ما ذكره دوزي عن هجر أهل اسبانيا للفتهم اللاتينية ، واشتغالهم بالعربية ، حتى شكوا أحد علمائهم من ذلك وذكر أنه لم يعد يوجد من يقرأ الكتب المقدسة فنسوا بذلك دينهم ولغة دينهم وليس في الالف منهم واحد يستطيع أن يكتب رسالة باللاتينية بينما تراهم قد برعوا بالعربية حتى ارشكوا أن يتفوقوا على العرب أنفسهم (الوجيز في الادب العربي ص 144). ومن مظاهر هذا التأثير اقتباس فرنسة وإيطالية أكثر الاصطلاحات البحرية من العرب الذين كانوا سادة البحر منذ القرن الثامن للميلاد ، واستعارتهما القاب القادة للجيش وتعايير القتال ، وأسماء آلاته كالحراقات والقذائف ، ومنه أخذ الفرج عن قرطبة وبغداد المصطلحات الادارية والفاظ الصيد والفلك والكيمياء والفيزياء والرياضيات والطب وغيرها مما لا سبيل الى الافاضة فيه ، وقد ذكره العلماء في أماكن من مؤلفاتهم وأورد غوستاف لوبون قسما وافرا منه في كتابه « حضارة العرب » ص 441 .

الدكتور جميل سلطان